(88) وقوله " أم كان من الغائبين " معنى (أم) بل. وقيل: " معناه أتأخر عصيانا " أم كان من الغائبين " لعذر وحاجة. ثم قال " لاعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين " وهذا وعيد منه للهدهد أنه متى لم يأت سليمان بحجة ظاهرة في تأخره يفعل به أحد ما قاله، عقوبة له على عصيانه. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك: تعذيب الهدهد نتف ريشه وطرحه في الشمس. قوله " فمكث غير بعيد " أي لبث غير بعيد، وفى ماضيه لغتان - فتح الكاف وضمها - ثم جاء سليمان، فقال معتذرا عن تأخره، واخلاله بموضعه " أحطت بما لم تحط به " أي علمت ما لم تعلم، وعلم الاحاطة هو أن يعلمه من جميع جهاته التي يمكن أن يعلم عليها تشبيها بالسور المحيط بما فيه. ثم قال له " وجئتك من سبأ " يا سليمان يا نبي ا " بنبأ " و (سبأ) مدينة أو قبيلة على ما بيناه. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) ان (سبأ) رجل واحد له عشرة من العرب فتيامن ستة وتشاءم أربعة، فالذين تشاءموا: لخم، وجذام، وغسان، وعاملة. والذين تيامنوا: كندة، والاشعرون، والازد، ومذحج، وحمير، وانمار، ومن الانمار خثعم وبجيلة. وقوله " بنبأ يقين " أي بخبر لا شك فيه، وانه يحتاج إلى معرفته، لما فيه من الاصلاح لقوم قد تلاعب بهم الشيطان في ذلك، فعذره عند ذلك سليمان ـ. وقيل: عذر الهدهد بما أخبره بما يحبه لما فيه من الاجر وإصلاح الملك الذي وهبه ا ـ (1) ثم شرح الخبر فقال " إني وجدت امرأة تملكهم " وتتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها أحد ومع ذلك " أوتيت من كل شئ " أي

---

(1) ما بين القوسين كان في المطبوعة متأخرا عن مكانه اسطرا (*)